مَنْ يَملكُ الحَقِيقَة ؟!

النَاسُ فِي المَجالس

يَعْشقونَ زَمنَ البُطولات

يَتبادلونَ وقائعَ الإِنتِصارات ...

بالتَهانِي و القُبلات .

يَرتَشِفونَ القَهوة مع عنترة

و المُهلهل و حَربِهمْ

فِي الغَزَوات .

و هُمْ مُسلمون كَمَا يُقال !

يَقرؤونَ طَهَ و يَس

و الذَارِيات .

و يَملِكُونَ النَاقة ...

ويَركَبونَ الخِيولَ العَاديات .

فَفِي الصَباح هُمْ مَصابِيحُ الدُجَى

تِسِيرُ فِي الطُرقَات .

وحِينَ يَأتِي المَسَاء يَضحَكُونَ

و يَمرحُون مَعَ الجَاريات

****

يا سَادَتِي

النَاسُ هُم النَاسْ

يَكرَهُونَ رائِحة الحَقِيقَة

يَمقِتُونَ سَماعَ الحَقِيقَة

و لَهُم أَلفُ طَرِيقَة

و طَرِيقَة .

فِي إِثباتِ الحَقِيقَة

بِايِ طَرِيقَة .

المُخبِرون يَعملونَ

فِي الصَبَاح

و السَارِقُونَ يَسرَحون فِي المَساء

و للرِوايةِ وجوه عَديدة .

مَنْ يَملكُ الحَقِيقَة ؟!

فَعِند بِزوغ الفَجرِ فَقط

يُظهر النور بَريقه .

****

آه . كَمْ أنت عَزيز يا و طَنِي

عَلى أوتارِ بوحكَ يطيب

العَيشَ فِي طَربِ .

و زَغردات ِ الصُبحِ التِي

تُعانِقُ ذُرى الهواءَ

حِينَ تَلعب بِي .

و لِسعَيفات ِ النَخيلِ

أحادِيث مُبَعثرة

فَفِيها الحُبُ و الحَربُ

و تِيجانٌ مُنصعةٌ

و بِها الإنسَان الذي

يَسمُو على كُنوزِ الأرضِ

و الذهبِ .

فَيا أشجانِي ثُورِي ثَورة

الغضبِ .

و اخلَعِي عَنكِ رِداءَ الهَمِ

و التَعبِ .